

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

جلال الأئمة حكم الملوك والسلطانين خالصه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن الطرسوسي الحنفي قاضي القضاة بالشام نشر ملأه مذهبـه وحلـى بجلـوسه للحكم طرفـي النهـار إضاءـة مفضـضـه وتوسيـع مذهبـه طالـما ساسـ الرعـية بحـكمـه وسـادـ نظـراءـه في معرفـة العـلـومـ الشـرـعـيةـ بـعـلـمـهـ وـحـكـمـهـ وسـارـ مثلـ فـضـلهـ فيـ الأـقطـارـ وـضـوءـ الشـمـسـ مـرـدـ شـعـاعـهـ فـطـالـ إـلـىـ السـمـاءـ وـقـصـرـ الـأـفـقـ المـمـتدـ عـلـىـ طـولـ باـعـهـ وـفـاضـ فـيـضـ الغـمـامـ وـمـاـ اـكـتـالـ الـبـحـرـ بـكـيلـهـ وـلـاـ صـارـ مـثـلـ صـاعـهـ وـعـرـضـتـ عـلـيـهـ هـذـهـ المـدـرـسـةـ الـتـيـ لـمـ يـكـنـ لـغـيـرـهـ أـنـ يـحـبـ رـيـحـيـاـنـتـهـاـ وـلـاـ تـؤـدـيـ إـلـىـ سـوـاهـ فـيـوـدـعـ أـمـاـنـتـهـاـ فـآـثـرـهـ عـلـىـ أـنـهـ تـرـكـ المـدـرـسـةـ المـقـدـمـيـةـ الـمـتـقـدـمـ لـهـ دـرـسـهـاـ الـمـعـطـمـ بـهـ فـيـ كـلـ حـينـ غـرـسـهـاـ لـيـوـسـعـ بـهـاـ عـلـىـ الطـالـبـ مـذـهـبـهـ وـيـفـرـغـ لـهـ سـاعـةـ مـنـ أـوـقـاتـهـ الـمـنـتـهـيـةـ وـيـهـبـ لـهـاـ مـنـ حـقـهـ الـذـيـ هـوـ فـيـ يـدـهـ مـاـ لـوـ شـاءـ مـاـ وـهـبـهـ .

فرـسـمـ بـالـأـمـرـ الشـرـيفـ لـاـ زـالـ يـقـرـبـ الـآـمـادـ وـيـرـضـيـ الـقـوـمـ وـأـقـضـاـهـ عـلـيـ وـأـثـبـتـهـمـ طـوـدـاـ الـعـمـادـ أـنـ يـفـوـزـ إـلـيـهـ تـدـرـيـسـ الـمـدـرـسـةـ الـرـيـحـانـيـةـ الـمـعـيـنـةـ أـعـلـاهـ عـلـىـ عـادـةـ مـنـ تـقـدـمـهـ وـقـاعـدـتـهـ إـلـىـ آـخـرـ وقتـ بـحـكـمـ تـرـكـهـ لـلـمـقـدـمـيـةـ لـيـهـ عـلـيـهـ رـوـحـهاـ وـتـهـبـ لـهـ السـعـادـةـ رـيـحـهاـ وـلـهـاـ مـنـ الـبـشـرـىـ بـعـلـمـهـ ماـ تـمـيـسـ بـهـ رـيـحـانـهـ رـيـحـهاـ سـرـورـاـ وـتـمـيـدـ وـقـدـ أـكـنـتـ جـبـلاـ مـنـ الـعـلـمـ وـقـورـاـ وـتـمـتـدـ وـقـدـ نـافـحـتـ فـيـ مـسـكـةـ الـلـلـيـلـ عـبـيرـاـ وـفـيـ أـقـحـوانـةـ الصـبـاحـ كـافـورـاـ وـمـاـ نـوـصـيـ مـثـلـهـ أـجـلـ ۱۰ـ قـدـرـهـ بـوـصـيـةـ إـلـاـ وـهـوـ يـعـلـمـهـاـ وـيـلـقـنـهـاـ مـنـ حـفـظـهـ وـيـعـلـمـهـاـ وـمـنـ فـصـلـ قـضـائـهـ تـؤـخـذـ الـآـدـابـ وـتـنـفـذـ سـهـامـ الـآـرـاءـ وـالـآـرـابـ وـتـقـوـيـ ۱۰ـ بـهـاـ بـاطـنـهـ مـعـمـورـ وـكـلـ أـحـدـ بـهـاـ مـأـمـورـ وـمـاـ نـذـكـرـهـ بـهـاـ إـلـاـ عـلـىـ سـبـيلـ التـبـرـكـ بـذـكـرـهـاـ وـالـتـمـسـكـ بـأـمـرـهـاـ وـالـفـقـهـاءـ وـالـمـتـفـقـهـةـ هـمـ جـنـدـهـ وـبـهـمـ يـجـدـ جـدـهـ فـلـيـجـعـلـهـمـ لـهـ فـيـ الـمـشـكـلـاتـ عـدـةـ وـلـيـصـرـفـ فـيـ الـإـحـسـانـ إـلـيـهـمـ جـهـدـهـ وـ۱۰ـ تـعـالـىـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ مـاـ وـلـيـ